الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي ـ الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : سارة بن قسمية

ميدان : لغة وأدب عربي

شعبة : لغويات

تخصص : لسانيات عامة

منهج البحث الدلالي عند الأستاذ سليمان بن علي في كتابه: "في خصائص التراكيب العربية"

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
- بديار بشير	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
- أبوبكر بوقرين	أستاذ تعليم عالي	مقرر
- بن يوسف شتيح	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية : 2022م / 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

[وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين] صدق الله العظيم

أهدي عملي المتواضع إلى الغاليين العزيزين اللذان ساندني طوال حياتي الدراسية أبي الغالي و أمي الغالية أطال الله في عمرهما.

إلى كل من استمد منهم قوتي و إصراري إخوتي و أخواتي حفظهم الله من كل سوء.

إلى كل أفراد أسرتي.

إلى جميع الأصدقاء ومن شاركني هذا العمل خاصة صديقتي" دليلة " إلى كل من قاسمني أتعاب هذا العمل إلى رفقائي في هذا العمل و زميلاتي في الدفعة إلى أساتذتي و أهل الفضل علي ، الذين غمروني بالعطاء و التقدير و التوجيه و الإرشاد.

إلى زملاء الدرب المقبلين معي على التخرج.

و إلى كل من ذكرهم قلبي و نساهم قلمي إليهم جميعا، أهدي بذرة عملي وثمرة جهدي.

شكر وعرفان

قال الله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم " [سورة إبراهيم الآية 07]

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على الأداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل .

يسعدنا أن نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من ساعدنا من قريب و بعيد على إنجاز هذا العمل وماوجهته من صعوبات وأخص بالذكر الاستاذ المشرف أبو بكر بوقرين الذي لم يبخل علينا بتوجهاته و إرشاداته و نصائحه القيمة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة.

كما أتقدم بالشكر لأبي على دعمه لي لإتمام دراستي، و إلى كل من قدم السند و الدعم المعنويين، إلى كل من مد لنا بالمساعدة أو النصح دون استثناء.

فهرس الموضوعات

- الاهداء

- الشكر والعرفان

- المقدمة : ..... أ - ب - ج

الفصل الأول : الدراسة الوصفية للكتاب

- تمهيد : 02

- المبحث الأول الجانب الشكلي للكتاب : 03

- المبحث الثاني عرض منهجية الكتاب : 07

- المبحث الثالث تلخيص فصول الكتاب : 09

- ملخص الفصل الأول : 26

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية حول منهج البحث الدلالي عند الاستاذ سليمان بن علي في كتابه في خصائص التراكيب العربية

- تمهيد 27

- المبحث الأول منهج الاستاذ في كتابه : 29

- المبحث الثاني تطبيق الكاتب المنهج الوصفي التحليلي في كتابه : 31

- المبحث الثالث المنهج الاستقرائي : 35

- المبحث الرابع تطبيق المنهج الاستقرائي في كتابه : 37

- ملخص الفصل الثاني : 38

- الخاتمة : 39

- قائمة المصادر والمراجع : 41

ـ الملحق : 43

ـ ملخص العام للرسالة : 45

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى صحبه والتابعين وسار هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

يدور موضوع بحثنا حول دراسة منهج البحث الدلالي عند الأستاذ سليمان بن علي في كتابه "في خصائص التراكيب العربية " وهذا ما يشكل بؤرة اهتمام كثير من الدارسين لمعرفة منهج الكتاب وهذا ما يعكس مدى أهمية هذا الموضوع، وانطلاقا من ذلك راودتنا فكرة البحث عن المنهج المعتمد في هذا الكتاب.

يتمثل هدف البحث في المحاولة على الإجابة عن الإشكالية التالية:

-ما هو المنهج الذي اعتمده الدكتور في كتابه ؟

و من بين التساؤلات التي تطرحها هذه الاشكالية:

1) ماهي أبرز المسائل التي طرحها الأستاذ سليمان بن علي في كتابه ؟
2) كيف طبق الأستاذ سليمان بن علي منهجه في الكتاب ؟
3) هل توافق منهج الأستاذ سليمان بن علي مع طبيعة مواضيعه ؟

و عنون بحثنا هذا بـ: **منهج البحث الدلالي عند الأستاذ سليمان بن علي في كتابه: "في خصائص التراكيب العربية".**

و تمت هيكلة البحث وفق ما يلي:

- تناولت في الفصل الأول الجانب الشكلي للكتاب فيه جوانب متعلقة بالشكل الخارجي وأما الجانب الثاني تناولت فيه عرض منهجية تطبيق فكرة الكتاب أما الجانب الثالث تطرقت فيه إلى ملخص شامل لفصول الكتاب.
- أما الفصل الثاني تناولت الغرض العام أو الهدف من هذا البحث وهو دراسة تطبيقية للمنهج فمنها ذكرت المنهج الدكتور قمت بتعريفه وذكر أهم العناصر التي تدور حوله.

أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمدته في بحثي هو المنهج الوصفي المتمثل في سرد ووصف بعض المفاهيم لإظهار طبيعة وخصائص هذا الموضوع، كما اعتمدت اثناء انجازه على مجموعة من المصادر والمراجع منها: لسان العرب لابن منظور، كتاب مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لرمضان عبد التواب. كتاب الاستقراء والمنهج العلمي لزيدان محمود فهمي. وعدة مراجع اخرى ورسائل.

و قد كان لاختياري لموضوع البحث جملة من العوامل أهمها:

افتخاري واعتزازي بأستاذي الدكتور سليمان بن علي على تأليفه لهذا الكتاب القيم وكذلك ميولي الشخصي إلى الجانب الدلالي كما أن الموضوع لم يسبق تناوله من قبل فقد تناولت هذا الموضوع لعلني أستفيد وأفيد من يريد الاطلاع على هذه المواضيع.

اعترض البحث جملة من الصعوبات أبرزها قلة المصادر والمراجع حول عنوان الموضوع. كذلك عدم تصريح الدكتور بمنهجه في كتابه مما صعب علينا المهمة قليلا. لكن رغم ذلك تمكنا من مواصلة البحث بتوفيق من الله تعالى.

وفي الاخير من واجبي ان اتقدم بالشكر والعرفان لمن يستحقه. ولذا فإنني أقدم الشكر الجزيل لمن قدم لي يد المساعدة في هذا البحث أيا كان نوع المساعدة.

كما أنني أعتز بجميل أستاذي المشرف على ما قدم لي من نصح وتوجيه لتجربته وخبرته في هذا المجال

الفصل الأول

الدراسة الوصفية للكتاب

تمهيد :

الإطار النظري أو الجانب النظري هو عبارة عن بحث يحتوي على كافة المعلومات أو المكونات المراد بها في تأليف أي كتاب وهذا ما تطرقنا إليه من خلال دراستنا الوصفية لكتاب "في خصائص التراكيب العربية" وهذا ما جعلنا نخصص ثلاثة مباحث لهذا الفصل وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول : الجانب الشكلي للكتاب.

المبحث الثاني : عرض منهجية الكتاب.

المبحث الثالث : تلخيص الفصول الثلاثة للكتاب.

المبحث الأول: الجانب الشكلي للكتاب:

المطلب الأول: بطاقة فنية للكتاب:

ـ الاسم الكامل للمؤلف:

سليمان بن علي استاذ التعليم العالي بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر.

ـ عنوان الكتاب: في خصائص التراكيب العربية [دراسة لفكرة الوجوه والفروق النحوية]

ـ عدد صفحات الكتاب:320 صفحة (ثلاثمئة وعشرون صفحة)

ـ حجم الكتاب :متوسط.

ـ سمك الكتاب :غليظ.

ـ دار النشر :مطبعة رويغي.

ـ المكان :الأغواط / الجزائر.

الطبعة الأولى : 1440هـ/2018م

ـ الوصف الخارجي للكتاب :

الواجهة الأمامية: استعمال الألوان البسيطة:

1) اللون الوردي.
2) اللون الأبيض.
3) اللون الأحمر.

مع وضع أشكال بسيطة مثل الريشة والحبر التي تعبر عن العلم والبساطة و الهدوء.

الواجهة الخلفية: تضمنت تعريف الكاتب في سطور وأهم ما ألفه من كتب ومقالات ومجلات دولية و وطنية.

محتوى الكتاب: ينقسم إلى:

تمهيد.

مقدمة : وهي عبارة عن فكرة لما قدمه الكاتب من خلال تأليفه لهذا الكتاب وهي أهم الأفكار التي جاءت في دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

ـ بعدها ينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول : مفهوم النحو عند الامام عبد القاهر الجرجاني.

الفصل الثاني : فكرة الوجوه و الفروق في دلائل الاعجاز.

الفصل الثالث : أثر دلائل الاعجاز وفكرة الوجوه و الفروق في الدراسات اللغوية و النحوية لدى المتأخرين والمحدثين.

ـ الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع التي ذكرت واعتمد عليها الكاتب في تأليف هذا الكتاب:

القرآن الكريم برواية حفص.

المصادر:

1) الأصمعي ، الأصمعيات. ت: د. قصي الحسين. دار مكتبة الهلال، بيروت ط1. 1998.

2) امرؤ القيس، الديوان. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

3) الجاحظ لبيان والتبين : دار الكتب العلمية بيروت.

4) ابن جني : الخصائص : محمد علي النجار المكتبة العلمية.

5) الايضاح في علوم البلاغة ت الشيخ بهيج غزواي دار إحياء العلوم بيروت ط 1 . 1988.

6) أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط . دار إحياء التراث العربي . ط 2 . 1990

7) ابن خلدون ، المقدمة . ت : أبو عبد الله السعيد المندوه . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت . لبنان . ط2 . 1996

8) ابن عقيل ، شرح إبن عقيل على ألفية ابن مالك . ت : حنا الفاخوري . دار الجيل ، بيروت . ط1 .

9) نجم الدين بن الأثير ، جوهر الكنز . ت : محمد زغلول سلام . منشأة المعارف ، الاسكندرية . 1977.

10) ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن . ت : السيد أحمد صقر .المكتبة العلمية . دون ط.

المراجع :

1) إبراهيم أنيس من أسرار اللغة مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ط 7 . 1985

2) إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته مؤسسة الرسالة، بيروت ط 2 ، 1980.

3) ابراهيم مصطفى إحياء النحو مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1959.

4) د . إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . ط1 . 1992.

5) د . سعد سليمان حمودة ، البلاغة العربية . دار المعرفة الجامعية . 1996 .

6) عباس حسن ، النحو الوافي . دار المعارف . القاهرة . ط5 .1980.

7) عدنان بن ذريل . اللغة والبلاغة . مطبعة اتحاد الكتاب العرب . دمشق . 1983.

8) د . مصطفى ناصف ، نظرية المعنى في النقد العربي . دار القلم . 1965 .

9) د . منى إلياس . القياس في النحو . ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر . ط1 . 1985 .

10) نعيم الحمصي ، فكرة إعجاز القرآن منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر . مؤسسة الرسالة ، سورية . 1980.

المبحث الثاني : عرض مهنجية الكتاب:

أولا : المقدمة:

والتي تناولت الفكرة العامة أو الشكل العام لهذا الكتاب من خلال طرح أهم الأفكار التي جاءت في كتاب دلائل الاعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني، وايضا قدم فيها الكاتب كل الاجزاء التي أراد عبد القاهر أن يبين مدى أهميتها في النحو العربي وهذا ما جسده الدكتور سليمان بن علي من خلال طرح فكرة النحو، البلاغة والفصاحة وفكرة الوجوه والفروق وارتباطها بالأشكال والاغراض ويبين ما قدمه الامام عبد القاهر من مباحث في علم النحو والمعاني والنحو العربي.

ثانيا : التمهيد:

وهو عبارة عن تمهيد أو لمحة عامة عن موقف الامام عبد القاهر الجرجاني من النحو التقليدي وما أسهم فيه من خلال كتابه "العوامل المئة" وشروحه عليه و المقتصد في شرح الايضاح وكذا موقفه الجديد من النحو في اطار نظريته (النظم).

ـ بعدها تطرق الكاتب إلى الفصل الأول فخصص فيه الحديث عن مفهوم النحو عند الامام عبد القاهر الجرجاني من خلال أرائه في كتاب الدلائل وكذلك استعراض الافكار المنهجية التي تؤلف ذلك المفهوم من جهة علاقته بالفصاحة والبلاغة وبالمعاني المعجمية والدلالة المنطقية كما ذكر الكاتب مدى مكانة النحو في قضية الاعجاز القرآني التي كانت الدافع الحقيقي وراء تأليف كتاب الدلائل[1]

[1] : أنظر د سليمان بن علي ، في خصائص التراكيب العربية ص 7 و 8

أما بالنسبة للفصل الثاني الذي يمثل لب وجوهرة هذا الكتاب فقد بين فيه الكاتب التعريف بالوجوه والفروق وارتباطها بالمواضع والاغراض مع إعادة ترتيبها وتصنيفها بشكل جميل من خلال ضم الشبيه إلى الشبيه و النظير إلى النظير بعد أن كانت مفرقة ومبثوثة عند الامام عبد القاهر في فصول كتابه.

وأخيرا الفصل الثالث فهو عبارة عن لمحة عن ما خلفه الامام عبد القاهر من أثر في بعض دراسات المتأخرين والمحدثين، ومن خلال هذا الأثر تبين لهم مدى أهمية درس النحو العربي.

ـثم الخاتمة فكانت عبارة عن نقاط عن ما قدمه هذا الكتاب من أفكار قيمة وحوصلة لما تطرق إليه الامام عبد القاهر في كتابه ثم سعى الدكتور سليمان بن علي في ترتيبها بشكل محكم وبطريقة منهجية تسعى لتحقيق الهدف المراد به في هذا الكتاب.

المبحث الثالث : تلخيص الفصول الثلاثة

تلخيص مقدمة الكتاب :

يحمل هذا الكتاب فكرة من أهم الأفكار التي جاءت في "دلائل الأعجاز" لعبد القاهر الجرجاني وهي فكرة لم تنل حظها من الدرس النحوي والتحقيق على الرغم من كونها ركيزة الدلائل.

وهنا كان دور عبد القاهر الجرجاني أن يبين ضوء فكرة الوجوه والفروق من خلال ما يقدمه النحو من أشكال التراكيب بالتقديم والتأخير، الحذف والذكر، الفصل والوصل ..... الخ ، أي ما يفيد كل تركيب على حدة.

وبالتالي أدركت إدراكا ما قدمه الإمام عبد القاهر الجرجاني من تطور عظيم في الدرس النحوي العربي وذلك من خلال عدة جوانب مهمة في اللغة بصفة عامة والجانب النحوي خاصة هذا ما برز في كتابه دلائل الاعجاز الذي يعتبر نموذجا رائعا من نماذج البحث النحوي المعنوي.

و قام الدكتور سليمان بن علي بتقسيم هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: خصص فيه الجانب النظري من مفهوم النحو من أراء الامام عبد القاهر الجرجاني باستعراض الافكار المنهجية التي تؤلف ذلك الكلام وعلاقته بالفصاحة والبلاغة و بالمعاني المعجمية والدلالة المنطقية وكذلك عرج الدكتور على مكانة النحو في قضية الاعجاز القرآني عنده.

الفصل الثاني : فهو قالب أو جوهرة هذا الكتاب فقد ربطه بتعريف فكرة الوجوه و الفروق وارتباطها بالمواضع والاغراض مع إعادة ترتيبها وتصنيفها.

الفصل الثالث : فهو إطلالة على ما خلفه الامام عبد القاهر الجرجاني من أثر في بعض دراسات المتأخرين و المحدثين، وهنا نستنتج ما قدمه لدرس النحو العربي في عصره وكذلك بين دور الدكتور سليمان بن علي في تسهيل وايضاح مفهوم كتاب دلائل الاعجاز للقارئ و بيّن مدى أهمية النحو العربي [2]

1) **الفصل الأول** :

قبل أن نبدأ في عرض ما قدمه الامام عبد القاهر الجرجاني من خلال تعريف النحو نشير أن كتابه يعتبر من أهم الكتب العربية لما يحمل من افكار و منهج محكم.

ـأولا :ان تأليف الامام عبد القاهر الجرجاني لكتابه هو مثابة رد فعل قوية على ظاهرة فصل النحو عن المعنى و قصره على الشكل الاعرابي.

و يظهر ذلك جليا من خلال نظرته إلى الاعراب وهنا قام الدكتور سليمان بن علي بتحليل مفهوم النحو عند عبد القاهر من خلال علم النحو علما ذا مفهوم شامل غير محصور في البحث ولم يكن منهجه إلا فهما صحيحا للنحو وراح يؤكد على مدى صلته بالفصاحة والبلاغة من جهة وبالمعنى معجميا كان أم دلاليا منطقيا من جهة ثانية و كذلك قد قام الدكتور سليمان بن علي بالتوضيح فهم القرآن الكريم واعجازه من جهة ثالثة من خلال طرح فكرة النظم.

ـثانيا :ونتطرق لأن ما قام به الكاتب من خلال علاقة النحو بالبلاغة والفصاحة وهنا تكلم الكاتب أن فكر الامام عبد القاهر يشير إلى أن المعنى واحد وإن اختلف أصلاهما ، من

[2] : نفس مصدر ، ص 5

خلال الحملة العنيفة التي شنها الامام عبد القاهر على كل أنصار اللفظ و المعنى حيث خصت الفصاحة بالألفاظ والبلاغة بالمعاني

ـ ثالثا: هنا أكد الكاتب سليمان بن علي على أن الامام عبد القاهر لم يفرق بين الالفاظ والمعاني سواء أن كان شعرا أو نثرا و أنه لا يمكن الفصل بين اللفظ والمعنى.[3]

هذا ما حققه الكاتب من خلال كتاب عبد القاهر أنه لا مفاصلة بين اللفظ والمعنى لهذين المفهومين اللذين أرادهما لأنهما عبارة عن شيء واحد .

وهذا ما وصل إليه الدكتور بن علي أن حسن اللفظ و المعنى دلالته على الغرض، وظهوره في الصورة والخصوصية التي يبرز فيها بوجه من النظم هو أصح لتأديته كل ما قاله الامام عبد القاهر الجرجاني في قضية اللفظ والمعنى كان سبيل الوصول إلى تأكيد حضور النظم ودوره في الفصاحة الكلام وبلاغته .

وهو التفصيل في القول خاصة في نظم القرآن

وهنا كذلك تطرق الكاتب عن علاقة الفصاحة و البلاغة بالنظم وكذلك علاقتهما بالنحو .

وهذا ما جاء به الكاتب من مثال الامام عبد القاهر علاقة المعاني النحوية بفصاحة الكلام وبلاغته لقوله تعالى في الآية الكريمة [وَ اِشْتَعَلَ اَلْرَأْسُ شَيْباً] مريم (04)

هنا تقدم الكاتب بمراعاة الآية من ناحية المعاني النحوية المختلفة وطريقة السياق وكذلك صورة المعنى على وجه الدقة والصورة البلاغية لتأكيد قيمة التحليل اللغوي للكاتب.

---

[3] : نفس المصدر ص 21

ان الامام عبد القاهر الجرجاني كان له دور هادف في تفسير وتحليل النقاط العامة والمصنفة في الجانب القرآني من تحديد المفاهيم النحوية وغيرها وهذا ما أكده الدكتور بن علي في هذه الفقرة .[4]

علاقة النحو بالمعاني المعجمية وبالدلالة المنطقية :

على الرغم من أن الامام عبد القاهر الجرجاني لم يجعل حديثه على الكلام باعتباره إفرادها ولكن باعتبارها تأليفا وضم بعضها إلى بعض أي هنا فسر الكاتب من علي أنه لا يمكن للنظم دون معنى إذا نحن أزلنا معاني الالفاظ المنظومة جانبا .... الخ

ـكما أكد الكاتب من خلال الفقرتين أهمية المعاني المعجمية في بناء الهيكل النظمي للكلام، فيقرر مرة أخرى أن لا نظم و لا ترتيب بدون معرفة معاني الكلام - الذي يعتبر شرط ضروري لتوارد مفردات التراكيب وتعلق بعضها ببعض - فهنا قال الامام عبد القاهر أنه لا يتصور أن يعرف اللفظ دون المعنى ويضيف الكاتب مؤكدا على تشابك المعاني المعجمية والتعليق النحوي في أمر النظم ولعل ما يؤكد لنا بعد قوة تأثير المعنى المعجمي في البناء النحوي هو ترابط الالفاظ و المعاني معا.

وهذا ما صرح به الامام عبد القاهر من خلال تقسيم الكلام إلى ما هو الاسم مع الاسم والفعل مع الفعل والحرف مع الحرف هذا ما يسمى تعلق الالفاظ ببعضها البعض.

وكذلك وضح الكاتب حقيقة القدامى أي النحاة قد أدركوا قيمة المعاني المعجمية في الدرس النحوي مما ذكرهم عبد القاهر أن شرحوا معاني العريب في تحاليلهم النحوية مما يشير إلى تعلق معاني ألفاظ النحو.

[4] نفس المصدر من ص 31 – 48 :

بعدها تطرق الكاتب إلى علاقة النحو بالدلالة المنطقية حيث قال عبد القاهر أنه يجب الاستخدام الصحيح للغة من اتساق وتحديد دلالتها وخلوها من التناقص والاحالة. [5]

مكانة النحو في قضية الإعجاز القرآني :[6]

تعتبر قضية الإعجاز القرآني من أهم القضايا التي اجتهد فيها العلماء بمختلف أشكالها لكن المهم هو ما تناوله الامام عبد القاهر الجرجاني من خلال هذه القضية.

فكان الامام قد درس القضية من شكلها الباطني والخارجي مثال مدلول مصطلح (النظم) لتحليل فصاحة القرآن وأن تكون طريقة النظم مخصوصة ومتبعة وكذلك من خلال إعطاء أهمية عظيمة في كشف الاعجاز القرآني.

ودليل ذلك من قرأ كتاب دلائل الإعجاز ليعرف القارئ ما أنفقه صاحبه من جهد صادق في التأليف بين إعجاز القرآن وبين نظمه و توخي معانيه النحوية.

2) **الفصل الثاني : فكرة الوجوه والفروق في دلائل الاعجاز وارتباطها بالمواضع والأغراض:**

ـ تهدف هذه الدراسة إلى بحث مظاهر التنوع اللغوي التي تحدد الشكل العام أو الفكرة الحقيقية التي أراد العلامة عبد القاهر الجرجاني إظهارها وهي الاهتمام والاعتناء بالدرس البلاغي من كل ناحية من خلال الشكل والمعنى متناولا جميع جزئياتها وعناصرها ليستخرج دلالات هادفة تخدم النحو العربي.

---

[5]: نفس المصدر من ص 49 – 56

[6]: نفس المصدر من ص 57 إلى 62

هذا ما تطرق إليه الدكتور سليمان بن علي في هذا الفصل وهو صلة علم المعاني عامة وفكرة الوجوه والفروق خاصة بالنحو ومباحث النحاة فيه.

ـوكذلك الترتيب المميز في هذا الفصل والشرح الهادف للأغراض ومواضعها مع تبسيط الأمثلة لسهولة الفهم.

1) **مفهوم (الوجوه و الفروق) وارتباطها بالمواضع و الأغراض:**

رأينا فيما سبق أن الامام عبد القاهر الجرجاني أرجع أمر النظم إلى تعليق الكلام بعضها ببعض.

ـوهنا ركز الكاتب أن الامام عبد القاهر يقصد من الوجوه هنا غير كيفية تركيب الكلام وانشاء علاقات نحوية بين الكلمة كما هي مقررة في علم النحو، وبهذا تكون الوجوه في نصه السابق مرادفة لمصطلح معاني النحو ويتضح ذلك من قوله: "فهذه هي الطرق والوجوه ... وهي كما تراها معاني النحو وأحكامه" [7]

كما تطرق الدكتور بن علي أن مفهوم الوجوه ليس هو الذي يعنينا الحديث عنه في البحث وإنما الذي يعنينا أمره هو أن كل وجه من هذه الوجوه في تعلق الكلم بعضها ببعض.

[7]: أنظر د ، سليمان بن علي ص 67

.هذا ما ثبت ما تلك الوجوه والفروق من صلة وطيدة بأحكام النحو وكنا قد رأينا قبل ذلك أن الامام عبد القاهرقد فسر النظم بمعاني النحو وأحكامه فلا عجب أن يكون لهذه الوجوه والفروق علاقة وطيدة بهذا النظم.

وقد أشار الكاتب الامام عبد القاهر إلى أن من شأن هذه الوجوه والفروق أن يعرف من طريق اللغة بالوضع، لذلك لم تكن المزية التي تظهر فيها من أجل أنفسها لأن جميع العرب يشتركون في معرفتها.

ويبدو أن فكرة (الوجوه والفروق) التي كان ينادي بها الامام عبد القاهر لم تكن تروق طائفة من المشككين الذين أثبت لهم الامام حجة بعد حجة والدليل تلو الدليل.

2) **رصد لوجوه النحو و فروقه:**[8]

هنا في هذه الفقرة أكد الدكتور بن علي مدى أهمية نظرية عبد القاهر التي صاغها في كتابه (دلائل الاعجاز) على أن يوضع الكلام الوضع الذي يقتضيه علم النحو. من خلال طرحه لفكرة الربط الوظيفي بين الجمل والتراكيب المختلفة تقديما وتأخيرا وحذفا وزيادة ووصلا و فعلا. وكذا بين كلمها المتغايرة تنكيرا و تعريفا. وهو ما أسماه بوجوه كل باب وفروقه قاصدا بوجوه كل باب مختلف أشكال التراكيب والجمل و الظواهر التي يضمها.

بعدها أخذ الكاتب في تقسيم هذا المجال على حسب ما ورد في كتاب الامام عبد القاهر:

أ. التقديم والتأخير :[9]

[8] : نفس المصدر : ص 79
[9] : نفس المصدر : ص 79 إلى 83

إن التقديم والتأخير ملمح من الملامح العربية وقد جاء في كثير من كلام العرب مع تخصيص نظام معين لترتيب المفردات في أنماطها الأصلية التي يدعو لها القدامى والنحاة في حدها.

1) وجه التقديم والتأخير عند الامام عبد القاهر الجرجاني :

هنا تناول الكاتب التقسيم الذي قام به الامام من حيث نقسم التقديم الى قسمين :

القسم الأول :التقديم على نية التأخير ويكون في كل شيء أقر مع التقديم على حكمه الذي كان عليه و في جنسه الذي كان فيه وطبقته النحوية التي كان يشغلها مثل الخبر والمبتدأ إذ قدم عليه والمفعول إذ قدم على الفاعل.

القسم الثاني :سمي تقديما لا على نية التأخير إذ ينقل فيه الشيء من حكم إلى حكم ويجعل في باب غير بابه وإعراب غير إعرابه .

2) تعليل عبد القاهر موقفه من تعليل النحاة لسبب التقديم وفائدته :

و هنا يعتقد الكاتب (علي بن سليمان) أن كل ما قاله الامام عبد القاهر في التقديم والتأخير في الاستفهام و النفي و الخبر المثبت لم يكن بسبيل استدراك ما فات النحاة من أغراض التقديم والتأخير بقدر ما كان منه عن فكرة (الوجوه والفروق).

3) التقديم والتأخير في الاستفهام و أغراضه :

3)-1/ مع الفعل الماضي :[10]

[10] : نفس المصدر ص 92

يرى الامام عبد القاهر أن من أبين الأشياء دلالة على أن تقديم ما قدم ليس كترك تقديمه الاستفهام بالهمزة.

3ـ 2/ مع الفعل المضارع :[11]

هنا ذكر الامام عبد القاهر أن الفعل المضارع لا يخلو من أن يكون للحال أو الاستقبال، و أنه اذا كان للحال كان المعنى في تقديمه أو تقديم الاسم عليه شبيها بما مضى في الماضي، أما اذا كان دالا على الاستقبال كان المعنى اذا قدمت الفعل على أنك تعمد بالانكار الى الفعل نفسه فتزعم أنه لا يكون، أو لا ينبغي أن يكون.

3) 3/ تقديم النكرة وتأخيرها:

هنا يعالج (الامام عبد القاهر) في موضع آخر وفي فصل مستقل تقدم النكرة على الفعل وتأخرها عليه في الاستفهام أيضا.

3) 4/ التقديم والتأخير مع النفي وأغراضه :

يكون في :

ـ الفاعل .

ـ المفعول والجار والمجرور

[11] : نفس المصدر ص 97

3) 5/ التقديم والتأخير في الخبر وأغراضه :

تحدث الكاتب هنا عن أهمية تقديم الخبر وتأخيره والفرق ما بينهما في حالة بناء بعض المسائل وهي جواز تقديم الخبر على المبتدأ وعدم جوازه عند النحاة .

1-5/ سر تسمية المبتدأ والخبر عند الامام عبد القاهر :

اعتمد الامام عبد القاهر في تبين سر تسمية كل من المبتدأ والخبر وحقيقتهما على ما تقدم من جواز تقديم أحدهما على الآخر وتأخيره عليه وذلك من خلال تسمية المبتدأ بذلك لوقوعه في بداية الكلام.

5) 2/ تقديم الخبر وتأخيره في الاثبات والنفي :

كذلك هنا ذكر الكاتب بأن الامام عبد القاهر طبق قاعدته العامة في الاستفهام و النفي وهي التقسيم من خلال لتقسيم الخبر إلى قسمين :

الاختصاص :وذلك بأن تجعله فاعله دون أحد آخرا ودون كل أحد وتزعم أنه يختص به دون غيره.

القسم الثاني : هنا أكد على معنى التوكيد والتحقيق المعنى المراد به من خلال مفهوم أوصياغة الجمل.

وهنا تكون الأهمية الاكثر للقسم الثاني ويؤكد فيه أن التقديم جاء للتوكيد والتحقيق.

كما تطرق الى التقديم و التأخير في المبتدأ و الخبر اذا كانا معرفتين. ثم التقديم و التأخير في أسلوب القصر في الفاعل و المفعول و المبتدأ و الخبر.

ب. الحذف و الذكر:[12]

ذكر الكاتب في هذا السياق أن الامام عبد القاهر لم يعنيه التعرض حينما تناول هذا الموضوع (الحذف) في دلائله بيان قيمته ووظيفته التعبيرية التي يؤديها في الكلام فقد كان يكتفي عن حذف المبتدأ و حذف المفعول. ثم تفصل الكاتب فيهما.

ج. وجوه الخبر المثبت و فروقه:

تفصل الكاتب هنا في الخبر اذا اسما أو فعلا، وعدم صلاحية أحدهما مكان الاخر و الخبر بين التعريف و التنكير ثم الاخبار بـ(الذي).

د. وجوه الحال و فروقه:

قسم الامام عبد القاهر دراسته لبيان الفروق التي تعرض للحال قسمين، نبه في أولهما على أن الحال مفرد و جملة ثم تعرض بالبحث للجملة وورودها بالواو تارة و بدونها تارة أخرى مستشفا ذلك من خلال بنيتها التركيبية. أما ثاني القسمين فخصصه للبحث عن الأسباب و العلل التي أوجبت مجيئ جملة الحال بالواو وبدونها، مبينا خلال ذلك الفرق الدقيق بين الوجهين.

هـ. الفصل و الوصل:[13]

هنا ذكر الدكتور سليمان بن علي أن اعتماد عبد القاهر على النحو وأحكامه ومعانيه واضحا جدا إذ وجدناه يلتمس الفروق الدقيقة بينهما بما ظهر له في معالجة الفرق بين العطف وبقية المواضع ....الخ

---

[12]: نفس المصدر ص 137

[13]: نفس المصدر ص 200

مثال : كالنعت والتوكيد والبدل وغيرها.

وكذلك وجدناه فصل الجمل عن بعضها ووصل بعضها.

الاسس النحوية للفصل والوصل عنده :[14]

هنا أشار الدكتور بن علي أن الامام عبد القاهر ذكر من أسباب الوصل والفصل بين الجمل ملخصا إلى بيان كيفية ربطه المحكم بين هذه الأسباب مثال : استنباطها و ايضاح المعاني النحوية وأحكامها التي صرح بها من خلال الصفة والتوكيد .

و تطرق الى ان التوكيد لا يفتقر الى مخصصات ذكر منها: انه لا يتصل ضرورة بالمؤكد مثل الصفة...الخ

و في الأخير رأيي الشخصي حول هذه الفصول الذي أبدع فيها الكاتب بن علي لما تناوله من معاني نحوية جوهرية قام بترتيبها على النحو التالي:

1) عدم مفاضلة الامام عبد القاهر المفاضلة بين اللفظ والمعنى.
2) كذلك إبراز حقيقة مزية اللفظ والمعنى ويعتبرها قضية خالدة في الفكر البلاغي.
3) رصد الامام عبد القاهر أشكال مختلفة من التراكيب وهيئاتها التي تحت باب نحوي واحد مع تحديد فروقه الدقيقة.
4) صلة الفكرة و اقترانها بقواعد النحو.
5) تسليط الضوء في مجال التقديم والتأخير.

الفصل الثالث : أثر دلائل الاعجاز وفكرة الوجوه والفروق في الدراسات اللغوية والنحوية لدى متأخرين والمحدثين :

[14] : نفس المصدر ص 208

تطرق الدكتور سليمان بن علي في هذا الفصل الى مدى تأثر المتأخرين والمحدثين بفكر الامام عبد القاهر الجرجاني في دلائل الاعجاز عامة وبفكرة الوجوه والفروق خاصة.

وكذلك تأثرهم بنظرية النظم وقد ذكر الكاتب أن هؤلاء المتأثرين قد تأثروا بجميع الدراسات اللغوية وكذلك القضايا الأدبية والنقد ...الخ.

وهنا قد أخذ الدكتور سليمان بن علي بذكر خمس شخصيات يمثلوا هذا البحث فقد ركز على اثنين من المتأخرين وثلاثة من المحدثين وحددهم كالتالي : الزمخشري، السكاكي، ابراهيم مصطفى، مهدي المخزومي وتمام حسان.

كما أكد أنه ذكر هذه الشخصيات في هذا البحث لم يكن اعتباطا وإنما كان وعي لما قدموه في كتبهم خاصة أن المباحث عند بعضهم قد تكون نسخة لما تناوله عبد القاهر في دلائله مع فروق بسيطة بين أشكال وتراكيب مع وجود إضافات.

1) **أثره في المتأخرين :**[15]

أ) الزمخشري (ت: 538 هـ):

نتكلم هنا أن الكاتب سليمان بن علي قد بين مدى أهمية موقف الزمخشري من خلال ما قام به العلامة عبد القاهر الجرجاني حيث أن الزمخشري قد كان موافقا للامام عبد القاهر في أن القرآن معجز بمعاني النحو و أحكامه وكذلك من تأليف الكلام ونظمه لهذا

[15] نفس المصدر ص 238 :

ذكر الكاتب أن الزمخشري راح يتبع الرأي والمعالجة على نطاق واسع في تفسيره ليسهل سور القرآن جميعها .

كما أكد أنه هو النحوي الذي آمن بصلة النحو بالمعنى حيث يعالج الاعراب من ناحية المعنى أي أن هناك تقدير اعرابي فلا يهذب عني مدى فهم الزمخشري لمعاني القرآن الكريم وما قدمه من خدمات لكتاب الله الجليل .

ب) السكاكي (626 هـ):[16]

كذلك أكد الكاتب عن مدى أهمية فكرة الامام عبد القاهر الجرجاني في تاليفالسكاكي لكتابه المشهور (مفتاح العلوم) فقد ذكر أن في كتاب السكاكي قد خصص القسم الثالث لعلم المعاني والبيان .

كما أحاط بكثير من قواعد البلاغة المبعثرة في الأمهات، وبعد الترتيب والتبويب فصل فنون البيان. وكذلك تطلعه على المنطق والفلسفة وهذا ما أكد مدى تأثير السكاكي بآراء الامام عبد القاهر في القسم الذي عقده لعلم المعاني خاصة .

وبالتالي نجد ان الرجل قد لخص الموضوعات التي تناولها الامام عبد القاهر في دلائله .

2) **أثره في المحدثين** :

أ) ابراهيم مصطفى :[17]

ذكر الدكتور سليمان بن علي أن أثر الامام عبد القاهر في الدلائل من خلال نظريته (النظم) اهتدى به الكثير من المجددين في النحو العربي لانه كان يمثل عندهم المنهج

16: نفس المصدر ص 252
17: نفس المصدر ص 257

السليم في دراسة النحو من خلال الربط بين وجوهه وفروقه، هذا ما وجدته عند ابراهيم مصطفى أحد رواد الدراسات النحوية المعاصرين ممن شغلتهم قضية النحو العربي كما بين مدى أهمية كشف الروابط بين اللفظ والمعنى وايضاح الصلات بين الصورة والمضمون وكذلك من أهم القضايا التي يتناولها وهي ادماج دراسة النص اللغوي.

وهنا ذكر الكاتب أن إبراهيم مصطفى قد ذكر صلة النحو والمفاهيم الصحيحة، وأنه يرى أن علماء النحو المتأخرين قد افرطوا كثيرا في اللغة العربية لقصرهم في بحوث النحو ، وهنا كان دور الكاتب سليمان بن علي في شرح وتبسيط نظرة إبراهيم مصطفى للغة العربية بشكل عام وخاصة النحو وبين موقفه من المتأخرين .

ب) مهدي المخزومي :[18]

تطرق الدكتور سليمان بن علي في كتابه إلى شخصية مهمة التي تعتبر من أهم الباحثين الذين تبنوا فكرة إبراهيم مصطفى و إقتفوا أثره في أن النحاة أخطأوا في قصر البحث النحوي.

ويتضح لنا هذا الكلام من خلال تجسيد الكاتب سليمان بن علي ما قدمه المخزومي من افكار ومنهج سليم يهتم بملاحظة المعاني الخاصة والعامة في كل شكل من الأشكال حيث أنه بنى تطور للدرس النحوي يتكون من موضوعين أو يعالج موضوعين لا ينبغي للدارسين أن يفرطوا في واحد منهما لأنهما اعتبرهما وحدة أساسية لا تجزئة فيها وهما على النحو التالي :

[18] نفس المصدر ص 260 :

- الجملة من جهة تأليفها ونظامها، ومن جهة طبيعتها وأجزائها ، ومن جهة على ما يطرأ على اجزائها في اثناء التأليف من خلال التقديم والتأخير، ومن اظهار واضمار .
- ما يعرض للجملة من معان عامة تؤديها أدوات التعبير التي تستخدم لهذا الغرض كالتوكيد وأدواته والنفي والاستفهام إلى غير ذلك من المعاني العامة.

كما ان المنهج الذي يريده الدكتور المخزومي للنحو هو منهج معنوي لا شكلي. فالنحو الذي دعا اليه هو نحوا وظيفيا خالصا، فقد أكد ذلك من خلال قوله في موضع آخر "والجملةخاضعةلمناسبات القول وللعلاقة بين المتكلم والمخاطب ، ولايتم التفاهم في أي لغة إلا روعيت تلك المناسبات وأخذت العلاقة بين أصحابها بنظر الاعتبار، ولن يكون الكلام مفيدا ولا الخبر مؤديا غرضه مالم يكن حال المخاطب ملحوظا ليقع الكلام في نفس المخاطب موقع الاكتفاء والقبول ". ويؤكد الدكتور المخزومي أن ملاحظة المناسبات القولية والعلاقات بين المتكلمين والمخاطبين ليست جديدة على الدرس النحوي بل هي الاساس الذي يبنى عليه تأليف الجملة وتأليف الكلام في الأساليب .

وهنا نستنبط أن الدكتور المخزومي قد تأثر بالامام عبد القاهر الجرجاني في عدة مواضع هذا ما أدى إلى بعض التجديد أو التغيير ، من خلال تأليف كتابه (في النحو العربي وتوجيه) خاصة الجانب التطبيقي.

ملخص الفصل الأول:

يتمحور الفصل الأول حول الجانب الشكلي للكتاب، فكان عبارة عن دراسة وصفية شاملة متمثلة في ثلاث مباحث، كل مبحث مخصص لأهم النقاط التي جادت في هذا الكتاب.

المبحث الأول تطرقت فيه إلى البنية الشكلية للكتاب أو بشكل آخر، بطاقة فنية ذكرت فيها الوصف الخارجي من اسم المؤلف و الشكل الخارجي لغلاف الكتاب وكذلك تناولت فيه المحتوى العام للكتاب من ذكر مقدمته وفصوله و أهم المصادر التي اعتمدها الكاتب في تأليف كتابه.

أما المبحث الثاني فهو عبارة عن عرض منهجية تطبيق فكرة الكتاب وأهم الخطوات التي طبقها الكاتب في كتابه.

وبخصوص المبحث الثالث تناولت فيه تلخيص شامل للفصول الموجودة في الكتاب.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية حول منهج البحث الدلالي عند الاستاذ سليمان بن علي

تمهيد :

يعتبر المنهج الوصفي التحليل والتفسير ما اعتمده الأستاذ في كتابه التي يمر بها الباحث من خلال تأليف كتابه ، وكذلك للتأكد من الفرضيات التي يقوم الباحث بدراستها في كتابه، و هذا ما تطرق إليه الدكتور سليمان بن علي في كتابه وعليه سيتم تقديم وصف مفصل للجانب التطبيقي لهذا الكتاب :

المبحث الأول : منهج الدكتور سليمان بن علي في كتابه .

المبحث الثاني : المنهج الوصفي التحليلي وفائدته في درس الدلالة .

المبحث الثالث : المنهج الاستقرائي وفائدته .

أولا : تعريف المنهج لغة :

المنهج مصدر مشتق من الفعل " نهج " بمعنى طرق أو سلك أو اتبع والنهج والمنهج والمنهاج تعني الطريق الواضح .

ثانيا : تعريف المنهج اصطلاحا :

طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة أو معرفة وهي بذلك تنتمي إلى علم الأبستمولوجيا، ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة .

ويعرف محمد البدوي[19] المنهج بأنه " علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق ، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة [20].

---

[19]- أحمد بدره – أصول البحث العلمي ومناهجه – وكالة مطبوعات الكويت ص223

[20]-انظر – ابن منظور في لسان العرب – ج 2 ص283

المبحث الأول :منهج الدكتور سليمان بن علي في كتابه

تطرق الدكتور في كتابه إلى منهج لم يصرح به، هذا ما جعلنا نبحث عن أي طريق سلكه الدكتور في كتابه أو المنهج المتبع لدراسة مستوى هذا الكتاب.

وبعد دراسة الكتاب اتضح لنا أن الدكتور سلك منهجين في كتابه خاصة أن الفصل الأول والثاني كانت دراسة وصفية تحليلية من خلال شرح المصطلحات وطريقة التهميش وكذلك وضع مخططات للإيضاح والتفسير ووصف الظاهرة على حقيقتها وبالشكل الدقيق أي التفسير المفصل والتحليل العميق للحالة والظاهرة التي أراد الدكتور إيصالها إلى القارئ ومن هنا يطرأ علينا إشكال وهو :

ماهو المنهج الوصفي التحليلي وكيف طبق الدكتور سليمان بن علي هذا المنهج في كتابه ؟ وما فائدته في الدرس الدلالي ؟

المنهج الوصفي التحليلي :

هو منهج يقوم بوصف الظاهرة أو الحالة بصورتها الأساسية مع الاهتمام بوضع إطار وصفي لها ثم العمل على جمع المعلومات حول هذه الظاهرة وتحليلها بشكل تفسيري معمق .

ويتسم المنهج الوصفي التحليلي بالعديد من الخصائص المهمة ، مما يؤهله ليكون اختيار لكثير من الباحثين ويؤهله لأن يكون له استخدامات عديدة في البحث العلمي.

وهو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسبا من البيانات والمعلومات ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة او فروض متعلقة بأفكار الباحث.

1) **ادوات المنهج الوصفي التحليلي:**

- أداة الملاحظة وتقوم على المراقبة والمشاهدة والدقة.
- المقابلة وهي من طرق جمع المعلومات وعرضها بشكل تام.
- أداة الاستبيان وكذلك جمع البيانات والمعلومات التي تتم استخدامها من طرف الباحث.

2) **خطوات المنهج الوصفي التحليلي:**

- تحديد الهدف وهي الترجمة الواسعة للبحث من خلال الهدف المراد به لتطبيق كل عناصر البحث بشكل جيد.
- تحديد البيانات: وهي جمع الافكار والعناصر التي تساعد في تركيب البحث.
- تنظيم البيانات: وهي تنظيم البيانات من مصادر او تطبيقات او فرق مختلفة وتوحيدها لتحسين الدقة والتحليلات.
- تحليل البيانات : ومن خلاله يتم تحليل وتفسير الأفكار والعناصر الى أهداف.

3) **مميزات المنهج الوصفي التحليلي:**[21]

إن المنهج الوصفي أسلوبه واقعي وهو يدرس المشكلات والظواهر الاجتماعية والإنسانية بجوده عالية ليصل الى وصف كمي وكيفي يؤدي الى حلول وتفسيرات منطقيه ذات كفاءه عالية كما أن هذا المنهج من المناهج التي يمكن استخدامها ويساعد المنهج الوصفي الى الوصول الى نتائج بحثية دقيقة مثبتة بالأدلة والبراهين وتتسم بالموضوعية من خلال الوصف المفصل للحالة أو الظاهرة .

---

[21] الموقع الالكتروني : مبعث للدراسات والاشارات حرر بـ 2021/08/15

محمد محمد قاسم. المدخل إلى مناهج البحث العلمي، الطبعة الاولى. دار النهضة العربية بيروت 1999 ص 61.

المبحث الثاني: تطبيق الدكتور سليمان بن علي المنهج الوصفي التحليلي في كتابه:

كان عمل الدكتور سليمان بن علي في كتابه دقيق جدا ومتمم بكل التفاصيل حول المواد التي طرحها في كتابه مما ادى الى وصف بشكل جد جميل ومتقن كما كانت له خاصيه مميزه وهي تحليل هذه المواد.

فكان عمل الباحث هو البحث في فكرة هي من اهم الافكار التي جاءت في " دلائل الاعجاز " لعبد القهار الجرجاني.

ربما كانت دراستنا حول ما قدمه الدكتور من وصف وتحليل كل صغيرة وكبيرة.

أولا كانت المنهج الوصفي في مقدمه وهي وصف فكرة الوجوه والفروق بوصفها بركيزة الكتاب بعدها حللها الى جزيئات باستعمال المصطلحات النحوية والدلالية مثال مصطلح التركيب والتقديم والتأخير

وكذلك استعمال المخططات والهياكل التي تصف وتبين كتب الإمام عبد القاهر الجرجاني .

مثال : " كتاب العوامل المائة وشروحه " :

[22]

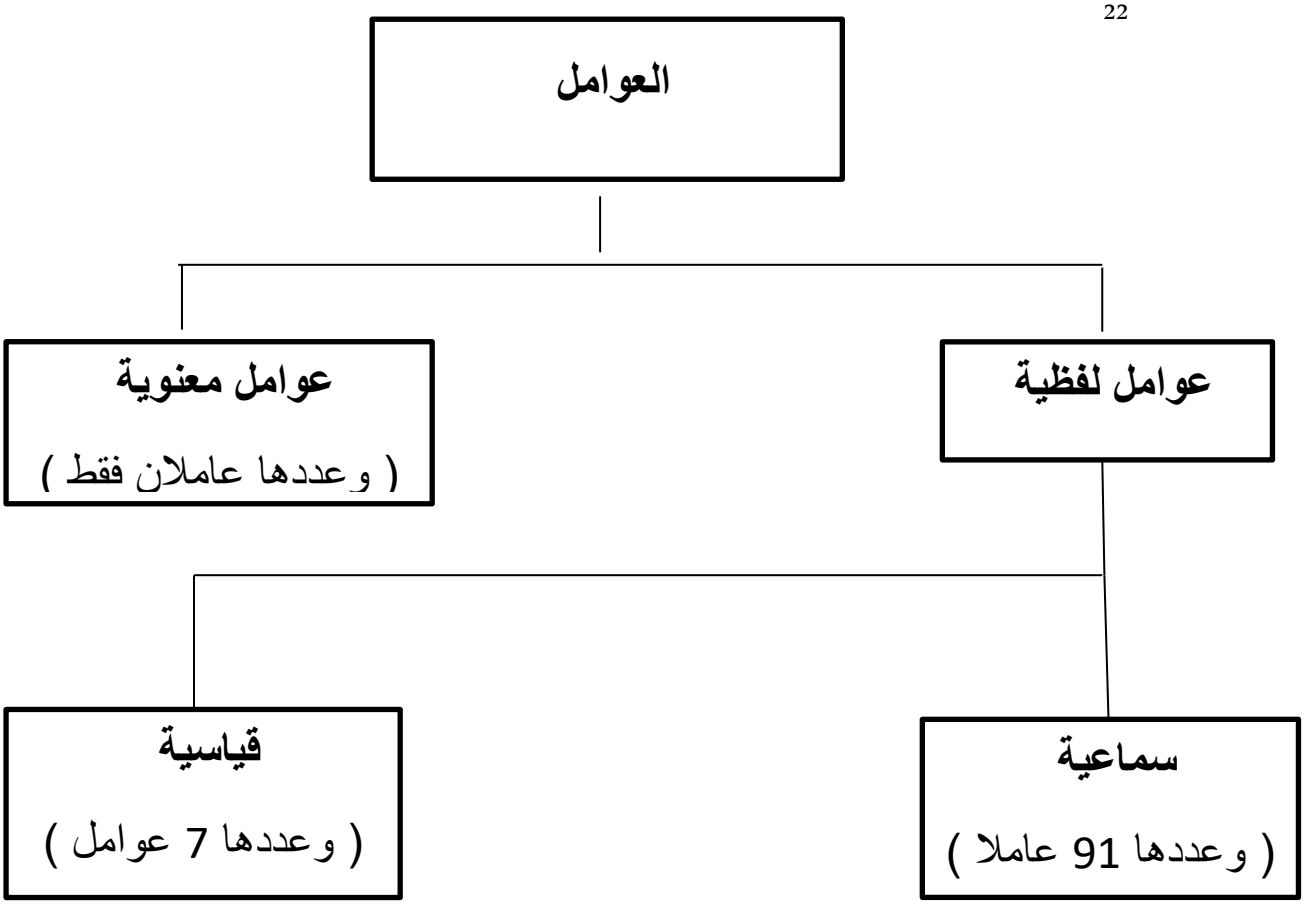

كما ذكر عدة كتب وقام بتحليلها كما تحدث عن نظرية النظم التي قام بشرحها أن النظم والنحو كلمتين مترادفتين لمعنى واحد وأن النظم هو الكلام عن النحو .

كما استعمل الأبيات الشعرية حول النزم والنحو وكذلك وصف النظام بالعيون وحبات القلب.

ولقد شرح لنا كذلك طريقه تقسيم الكلام الى ثلاثة اقسام بالتفصيل من خلال مخطط:

[22]انظر كتاب في خصائص التراكيب العربية لسليمان بن علي ص 12.

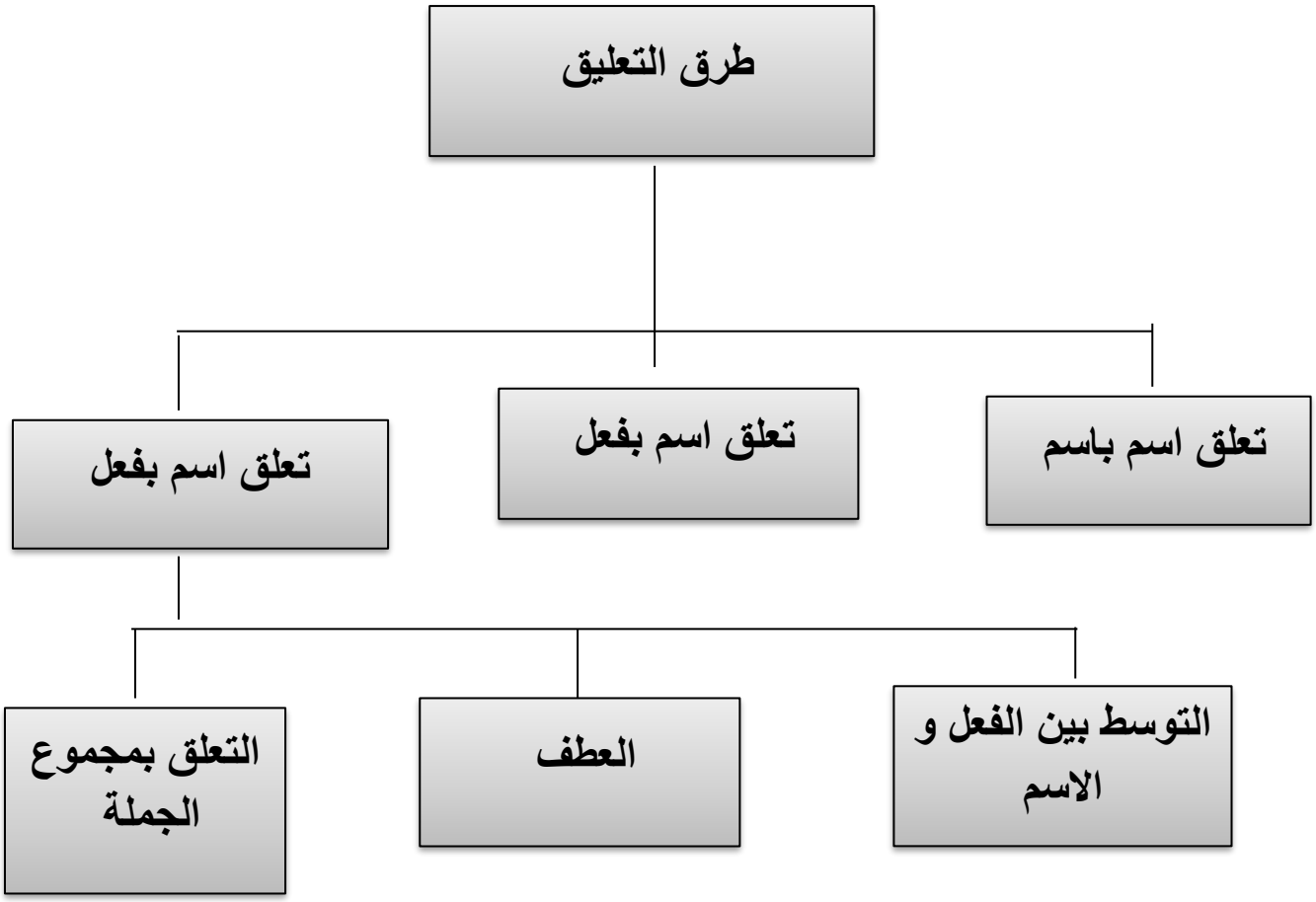

فالفصل الأول كان وصفا دقيقا جدا وتحليلا شاملا من خلال المخططات والهياكل والمصطلحات الرمزية الدالة على الفصاحة والبلاغة واستعمل مصطلح النظم او بشكل اخر نظريه النظم التي جسدها على انها المعنى الحقيقي لعلم النحو كما ذكر اعجاز القران ووصف العلاقة في نظرية النظم.

كما الجانب الأساسي هو طريقه تهميشه فكان جدا مميزا بشرح الكامل ومفصل لكل معلومة أخذت من إحدى المصادر وترتيب كل العناوين المذكورة خاصه للفصل الأول.

أما الفصل الثاني كذلك نفس المنهج الوصفي التحليلي فقد خصص الدكتور هنا إعادةترتيب وتصنيف الأبواب الموجودة في كتاب "دلائل الاعجاز" وكانت مبعثرة ومتفرقة فهنا قام الدكتور بتصنيفها أولا بتحديد مشكلة الوجوه والفروق وارتباطها بالمواضع والأغراض بعدها

قام بتعريفها بشكل مفصل وشرح فيها نظم الكلمة: الاسم والفعل والحرف وبين العلاقة بينهم وترتيب المفردات، مثال التقديم والتأخير ،واعتباره ملمح من ملامح العربية ،و مثل وصف التقديم في الآية الكريمة:" إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَاكَ نَسْتَعِينْ " – الفاتحة 5- وقوله " فَإِيَايْ فَاعْبُدُونْ " -العنكبوت – 56- بعدها وصف وجهاء التقديم والتأخير عند الإمام عبد القاهر وطرحها في قسمين واستعمل المثال وتحليل به وهو" زيد منطلق " وشرحه بكل الأساليب، وكذلك طريقه

تهميش الفصل الثاني كانت دقيقة وتهميش كل معلومة بدقة هذا ما لفت انتباهنا أن الدكتور سليمان بن علي طبق المنهج الوصفي التحليلي في الفصلين فعرض لنا كل المصطلحات الدالة على المنهج الوصفي بالتحليل والتفسير والوصول الى طريقة علمية وتمثل كل عنصر بدليل من القرآن او أبيات شعرية.

فائدة المنهج الوصفي التحليلي في الدرس الدلالي: [23]

- الموضوعية من خلال الوصف المفصل للظاهرة على حقيقتها وبالشكل الدقيق.
- إجراء مقارنات وتقييم لبعض الظواهر والسلوكيات تحديد رده فعل الافراد اتجاه مشكلة ما والاستفادة من خيراتهم واتخاذ قرارات مناسبة
- إيجاد العلاقات والروابط بين الظواهر ومن أهم فوائد المنهج الوصفي في درس الدلالي هو توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات وتحديد أولويات بعض المسائل والموضوعات من خلال تبسيط أو تحليل بعض الحالات وهذا ما وجدته عند الدكتور في كتابه من وصف المشكلات وبعدها تحليلها بشكل مدقق هذا ما أعطى

[23] انظر بلخير سديد، منهجية البحث العلمي وأصالتها عند المسلمين ص 122

انطباع لدى القارئ خاصة وصف المصطلحات الدلالية كنظرية النظم ومصطلح التقديم والتأخير وأثرها في الدلالة وعده مصطلحات تدور في بيئة البلاغة.

كما عرض لنا في الفصل الثالث منهج مغاير وهو المنهج الاستقرائي.

فقد تبين لنا أن الدكتور قد استعمل المنهج الاستقرائي والذي كان عبارة عن مقارنه بين المحدثين والمتأخرين من خلال تأثرهم بالإمام عبد القاهر أي قد عرض ما قدمه أولئك المتأخرون والمحدثون من آراء وتحليلات ومسائل مصدرها أولا وأخيرا فكر الإمام عبد القاهر.

المبحث الثالث: المنهج الاستقرائي [24]:

المنهج الاستقرائي: لتعريف المنهج الاستقرائي تعريفا جامعا شاملا نافيا للجهالة لابد من التطرق الى تعريف مبدئيا على التالي :

لغة: مصدر الفعل الثلاثي المزيد استقرا منه الفعل قرا يقرا قراءه بمعنى الشبع اللفظي للمعرفة واستقرا الشيء بمعنى نظر في حالته كما يدل على قراءة الشيء بمعنى جمعت الشيء وضمنت بعضه الى بعض ليتضح توافقه واطلاقته.

اصطلاحا : هناك عده تعاريف متنوعة للمنهج الاستقرائي بأنه منهج علمي واقعي يساعد في إنجاز الكثير من الأبحاث والدراسات كما أنه منهج هجين يجمع بين طبيعة الموضوعية والطبيعة النسبية حيث نجده في مختلف العلوم ويتداخل مع عدة مناهج أخرى.

---

[24] بلخير سديد، المرجع السابق ص 102 ومابعدها.
للمزيد من التوضيح انظر : د . عمار الحسيني : مناهج البحث الثانوي.

خطوات المنهج الاستقرائي : [25]

1) مرحلة الوصف والبحث.
2) مرحلة الاكتشاف.
3) مرحلة البرهان .
4) مرحلة الكتابة وتقنين النتائج.

أنواع المنهج الاستقرائي :

الاستقراء التام :هو الكلي الذي يقوم على ملاحظة المفردات الخاصة بالظاهرة أو الحادثة أو السلوك محل الدراسة بشكل مثبت.

الاستقراء الناقص :عكس التام هو جزئي غير يقيني وغير ثابت يقوم على تفحص بعض الجزئيات فقط.

فائدة المنهج الاستقرائي في الدرس الدلالي

هو كأي منهج من المناهج العلمية يتمثل بالواقعية والاكثر تماثليا مع الابحاث. وطريقته واسلوبه تساعد الباحث على الملاحظة والتفسير.

وبما ان علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى او بالشكل هو فرع من فروع اللغة هذا ما يتطلب ادراج منهج محدد فيه مثال المنهج الاستقرائي من اهم فوائده في علم الدلالة ان يجعل المعنى قابلا للتحليل الموضوعي بأسلوب مدقق ومنهج. من خلال جمع المعلومات وطرح الإشكالية بجوهرها تحليلها وتفسيرها وتمثيلها الى مصطلحات تدل على

[25]انظر : حسين فريجة تطور مناهج العلوم القانونية ط2. ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2014 ص 78

علم الدلالة. كذلك من فائدة المنهج الاستقرائي في الدراسة الدلالية هي صياغة الهدف المراد به بما ان علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية. اي المعاني المقصودة والغير المقصودة. فالمنهج دوره ايصال الفكرة لدى القارئ وتوضيحها اعادة صياغتها فالمنهج الاستقرائي هو أهم منهج يؤثر في الجانب الدلالي وكذلك كما ذكرنا من قبل. تطبيق الدكتور سليمان بن علي للمنهج الاستقرائي في كتابه هو دلالة على ايصال فكرة مدى تأثر المحدثين والمتأخرين بفكرة العلامة عبد القاهر الجرجاني .

المبحث الرابع: تطبيق الدكتور سليمان بن علي للمنهج الاستقرائي

قام الدكتور بتطبيق المنهج الاستقرائي في كتابه من خلال القراءة المكثفة والدراسة المتعمقة والملاحظة الشديدة للظاهرة التي درسها في مضمون بحثه، وقام بعملية استقصاء وجمع المعلومات وكذلك الفهم الدقيق والتحليل المفصل لمكونات هذه الظاهرة.

حيث ذكر جميع الشخصيات المتأثرة بفكر الامام عبدالقاهر الجرجاني، فوجدنا الكاتب قد ذكر كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة خاصة الشرح المفصل في طريقة التهميش أي عدم إهمال أي جزئية في دراسة هذه ظاهرة

كما تم الملاحظة بشكل موضوعي دون تحيز الكاتب إلى طرف ما .

ومن خلاله عرض لنا أفكار المتأخرين والمحدثين ومدى تأثرهم بفكرة لامامعبدالقاهر في دلائل الاعجاز عامة وبفكرة الوجوه والفروق خاصة .

ملخص الفصل الثاني:

هو عبارة عن دراسة تطبيقية حول منهج البحث الدلالي عند الدكتور سليمان بن علي حيث يعتبر اهم دراسة قدمها في كتابه. فكانت اهم نقطة معرفة المنهج الذي سار عليه الدكتور، فتبين لنا أنه قد سلك المنهج الوصفي التحليلي خاصة في الفصل الاول والثاني. فمنها تطرقنا إلى المبحث الاول وهو اكتشاف ومعرفة منهج الدكتور في كتابه. بعدها المبحث الثاني ، و الذي قمنا فيه بتعريف المنهج الوصفي التحليلي وذكر اهم مميزاته وخطواته وكذلك ذكرنا كيف طبقه الكاتب من خلال افكاره ومعلوماته ثم تطرقنا للفائدة من المنهج الوصفي التحليلي. في الدرس الدلالي. كذلك اخذنا لمحة عن اهم الفوائد. اما النقطة الاهم والابرز هي انتقال الدكتور من منهج الى منهج مغاير، وبالنسبة للفصل الثالث فهو المنهج الاستقرائي. حيث قمنا بإعطاء لمحة عليه وتعريفه وذكر انواعه. كما ذكرنا فائدته في الدرس الدلالي.

وبهذا نكون قد أنهينا دراستنا البسيطة الى ما قدمه الدكتور وكتابه.

خـــــــــاتمة:

حاولت من خلال هذه الدراسة التقرب من معرفة منهج كتاب "في خصائص التراكيب العربية للدكتور سليمان بن علي "

فقد وضحت مدى اهمية هذا الكتاب، كما انني أشرت الى المساعي المبذولة من طرف الكاتب من خلال اعادة ترتيب أفكار الإمام عبد القاهر الجرجاني. وكان بحثي المتواضع اخذ لمحة بسيطة عن فكرة هذا الكتاب.

أهم النقاط المضيئة في هذا الكتاب :

موقف الامام عبد القاهر من النحو العربي أو بعبارة أخرى أن فكره النحوي مر بمرحلتين .

اعتبر الامام عبد القاهر علم النحو، علما ذا مفهوم شامل غير محصور

عدم مفاضلة في قضية اللفظ والمعنى

اعتبار قضية اللفظ والمعنى قضية خالدة في فكر البلاغي

عرض كتب المحدثين والمتأخرين وكيفية تطبيقهم للأفكار الامام عبد القاهر .

طرح افكار الامام عبد القاهر الجرجاني، واعادة ترتيبها وفق قواعد محددة.

ذكر مصطلحات الدلالة بكثرة وألفاظ في علم البلاغة وعلم المعاني خاصة.

استعمال منهجين : منهج للفصل الاول والثاني وهو المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج للفصل الثالث وهو المنهج الاستقرائي .

إيضاح مفاهيم الاعجاز القرآني.

أثر الكتاب في الدراسات اللغوية والنحوية.

وفي الاخير أتمنى أني قد وفقت ولو بقليل في إعطاء لمحة عن هذا الكتاب. وأتمنى الاعتناء والاهتمام بمثل هذه المواضيع. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد بدر " أصول البحث العلمي وأصالتها عند المسلمين .
- حسين فريجة " تطور مناهج العلوم القانونية "
- الخصائص ، ابن تحقيق علي النجار ، طبعة 2 دار المصرية .
- عبد الغفار هلال : مناهج البحث اللسانيات وعلم المعجم ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر (ط 3 1997)
- عطا محمود موسى : مناهج الدرس النحوي في العالم العربي القرن العشرين
- عمار الحسيني " مناهج البحث الثانوي "
- في خصائص التراكيب العربية للدكتور " سليمان بن علي "

القرآن الكريم برواية " حفص".

- لسان العرب للإمام ابن منظور
- محمد حسن عبد العزيز ، مدخل إلى علم اللغة دار الفكر العربي القاهرة ، مصر 1460هـ ، 2000م.
- محمد قاسم " المدخل إلى مناهج البحث العلمي
- محمود سليمان : المنهج البحث اللغوي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندارية ، مصر ، (د، ط 2002)

المراجع :

المصادر :

- نصيرة زيد المال : منهج البحث اللغوي بين التراث والمناهج اللغوية الحديثة ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والآداب ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2011م

المواقع الإلكترونية:

- المؤسسة المحلية العربية للعلوم ونشر الأبحاث
- موقع " منبحث للدراسات والإشارات 15/ 05 / 2023 ثم الدخول فيه .

المقابلات:

مقابلة شخصية مع الدكتور سليمان بن علي 02 / 05 /2023 على الساعة 10 صباحا.

الرسائل :

مذكرة تخرج ليسانس [فكرة الوجوه والفروق في دلائل الإعجاز وارتباطها بالمواضع والأغراض] في كتاب في خصائص التراكيب العربية للكاتب سليمان بن علي للطالبين عبدالرحمان بن قيط وعيسى قريرة.

<u>الملحق :</u>

أولا : تعريف الكاتب في سطور :

سليمان بن علي أستاذ التعليم العالي بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر .

1. المهام التي تقلدها :

رئيس اللغة والأدب العربي (من 2009 إلى 2016)

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي (من 2016 إلى 2018)

رئيس لجنة العلمية (من 2019 إلى يومنا)

عضو المجلس العلمي بكلية الاداب واللغات

رئيس تحرير مجلة الادب واللغات الدولية المحكمة

رئيس فرقة بحث بمخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات

عضو محكم في عدة مجلات دولية و وطنية

2.1أهم ابحاثه ودراساته :

كما أن الدكتور سليمان بن علي عدة مؤلفات في دراسات اللغوية والقرآنية والترجمة نذكر منها :

كتاب " تقويم مقرر التدريسي للنحو العربي في مرحلة الثانوية بالجزائر، دار العربية ، غرداية ، الجزائر 2003"

مظاهر الصوتية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل دراسة نقدية لبعض الترجمات الفرنسية والانجليزية (مجمع الملك فهد – المدينة المنورة 2006)

المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل دراسة نقدية لبعض الترجمات الفرنسية والانجليزية (مجمع الملك فهد – المدينة المنورة 2009)

كتاب اللغة في ضوء مفاهيم علم اللسان الحديث . مطبعة الهادي، حلبوني. دمشق 2009.

كتاب جماعي حول : علم الأصوات و تكامل المعارف (مراكش – المغرب 2020).

3.1 مشاركته في الندوات والمؤتمرات :

كما شارك الدكتور سليمان بن علي في عدة من المؤتمرات والندوات الدولية والوطنية نذكر منها :

المؤتمر الدولي : اللغة العربية والعلوم الشرعية (وجدة – المغرب 2009).

المؤتمر الدولي : الخطاب القرآني والتحديات الترجمة (الدار البيضاء – المغرب 2018).

المؤتمر الدولي علم الأصوات وتكامل المعرف (مركز الكندي مراكش – المغرب 2020).

المؤتمر الدولي تطوير تعليم اللغة العربية (إمارة الشارقة 2020).

المؤتمر الدولي اللغة والتفكير أساس مواجهة التحديات المستمرة (الجامعة الاسلامية بمنيسوتا أمريكا 2020).

بالإضافة إلى عدد من مشاركات في ملتقيات وطنية ودولية داخل الجزائر .